

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 721

محمد بن صالح العثيمين

وسواهم جاء بسلم وبآلة واتى بقانون على بنیان واتى بذاك مفكرا ومقدرا ورث الوليد العابد الاوثاني سواه يريد بذلك اهل التعطيل اتوا بسلة واله وقانون والمراد به قانون الكلام اذا كان كذا - [00:00:00](#)

لزم منه كذا اذا كان الله فوق لازم ان يكون جسما اذا كان جسما لازم ان يكون مماثلا للمخلوق وهكذا فاتوا بقانون وفرعون ما اتى بهذا القانون ماذا صنع انكر رأسك - [00:00:27](#)

قال لقد علمت ما يا ايها الملاما علمت لكم من اله غيري فهو احسن سيرة منهم لانه اصلح منهم اما هؤلاء فاتوا بهذه القوانين يلعبون بها على الناس يقول ورث الوليد العابد الاوثاني من هو الوليد - [00:00:47](#)

الوليد بن عقبة الذي قال قال الله عنه انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر والنتيجة فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - [00:01:04](#)

هؤلاء المتكلمون المعطلون صاروا يفكرون ويقدررون ويأتون بقوانين ويأتون بحجج واهية يدعونها عقليات وهي وهميات وليس بحقيقة فهم ورثوا الان ورثوا فرعون صاحب موسى وورث الوليد وورثه الوليد احد زعماء الكفر في هذه الامة - [00:01:29](#)

نعم ماذا قلت انا؟ لا الوليد ابن المغيرة. نعم يقول واتى وارث الوليد العابد الاوثاني واتى الى التعطيل من ابوابه لا من ظهور الدار والجدران اتى الى التعطيل من ابوابه - [00:02:00](#)

من اجل ان يلج التعطيل ولوجا محكما لان الذي يأتي الشيء من بابه يدخلهم دخولا محكما اما الذي يأتي من ظهور البيوت يتسلقها تسلقا فقد يسقط ويموت ولا يصل الى مراده - [00:02:21](#)

لكن هؤلاء اتوا الى التعطيل من ابوابه بما كسوه من هذه الحجج الواهية التي قال واصفها حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور فاتى واتى به في قالب التنزيه والتعظيم تلبيس على العميان - [00:02:41](#)

قال مثلا حاشى ان يكون الله تعالى فوقه هاشم حاشا وكلا ليش قال لو اثبتنا انه فوق اثبتنا انه جسم واذا اثبتنا انه جسم اثبتنا انه مماثل للمخلوق تحاشى ربنا - [00:03:10](#)

او حاشا ربنا من مماثلة المخلوق لان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو السميع البصير اذا سمعها العامي واشباه العوام ها؟ صدقوا قال هذا هو هذا هو الحق - [00:03:30](#)

ان الله منزله ولهذا قال واتى الى وصف واتى به في قالب التنزيه والتعظيم تلبيس على العميان واتى الى وصف العلو فقال ذا التجسيم ليس يليق فقال ذا التجسيم ذا التجسيم ليس يليق بالرحمن - [00:03:48](#)

فاللفظ قد انشاه من تلقائه وكساه وصف الواحد المنان اللفظ الذي هو التنزيه قد انشاه من تلقائه ويجوز ان يكون المراد باللفظ التجسيم وانه كساه وصف الواحد المنان من اجل ان يرتب على ذلك - [00:04:06](#)

انكار العلو والناس كلهم صبي العقل لم يبلغ ولو كانوا من الشيخان رحمه الله هذا الوصف للناس مأخوذ من قوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:04:32](#)

فالناس كلهم صبي العقل وان كان من الشيخان جمع شيوخ حتى لو كانوا شيوخا فعقولهم عقول الصبيان الا اناسا سلموا للوحي هم اهل البلوغ واعقل الانسان فالذين اسلموا الوحي هم - [00:04:51](#)

العقلاء وهم اهل اهل البلوغ يقول فاتى الى الصبيان تنقلوا له كالماء اذ تنقاد للجوبان نعم اتى الى الصبيان عقول تنقادوا له

كالشاة اذ تنقاد للجوبان من هو الراعي - 00:05:16

الراعي والغنم تنقاد للراعي وهو يقودها الى المنحر بل الى المذبح ولا لا ولا تدري هؤلاء مثلهم تنظر الى عقل صغير في يدي شيطان ما يلقي من ما يلقي من الشيطان - 00:05:45

وش يلقي عاقل صغير بين يدي الشيطان ها يلقي كل شر يلقي كل شربة ولا شك نعم بسم الله الرحمن الرحيم. فصل في بيان تدليسهم وتلبيسهم الحق بالباطل قالوا اذ قال المجسم - 00:06:07

قالوا اذا قال المجسم ربنا حقنا على العرش استوى بلساني فصلوا كم للعرش ما نوا استوى ايضا له في الوضع خمس معاني وعلى فكم معنى لها ايضا لدى عمر فذاك امام هذا الشأن - 00:06:31

بين لنا تلك المعاني والذي منها المعاني وبين لنا تلك المعاني والذي منها اريد بواضح التبيان فاسمع فذاك معطل هذا الذي فيها من الهدايان كل مجعجع ويحك اعقل ذا الذي قد قلته ان كنت ذاع الفاني - 00:06:56

العرش عرش الرب جل جلاله والامر المعهود في الازهان ما في اجمال ولا هو موهم نقل المجاز والالم المجاز ما فيه اجمال ولا هو موهم نقل المجاز ولا له وضعان - 00:07:28

ومحمد والانبياء جميعهم شهدوا بي للخالق الرحمن منهم عرفناه وهم عرفوه من ربنا اليه قد استوى ديانتي. عرفناه منهم عرفناه وهم عرفوه من ربنا عليه قد استوى ديانتي لم تفهم الازهان من اسر ربل ولا بيتا من الاركان - 00:08:00

لم تفهم الازهان من اسرير بلقيس ولا بيتا على الاركان كلا ولا عرشا على بحر ولا عرشا لجبريل بلا بنيان كلا اول العرش الذي ان تل من عبدنا وتحت الحضيض الداني - 00:08:40

كلا ولا عرش الكروم وهذه الاعناب في حرث وفي بستان لكنها فهمت بحمد الله عرش الرب فوق جميع ذي الكوان وعليه رب العالمين قد استوى حقا كما قد جاء في القرآن - 00:09:09

وكذا استوى الموصول بالحرف الذي ظهر المراد به ظهور بياني لا فيه جمال ولا هو مفهم للاشتراك ولا مجاز ثاني تركيبه معه ولا مجاز ما هو عندكم؟ مجهولة احسن لا فيه جمال ولا هو مفهم للاشتراك ولا مجاز ثاني - 00:09:35

تركيبه مع حرف الاستعلاء نص في العلو بوضع كل لساني فاذا تركب مع اله فالقصد معنى العلو لوضعه ببيان والى السماء قد استوى فمقيد بتمام صنعتها مع الاتقان لكن على العرش استوى هو مطلق من بعدها قد تم بلا ركان - 00:10:14

لكن ما الجهمي يقصر فهمه عن ذا فتلك مواهب المنان فاذا اقتضى والمعية كان معناه استوى متقدم والثاني فاذا اتى من غير حرف كان معناه الكما فليس ذا نقصان لا تلبسوا بالباطل لا تلبسوا بالباط - 00:10:51

نعم لا تلبسوا بالباطل الحق الذي قد بين الرحمن في الفرقان وعلى للاستعلاء فهي حقيقة في لدى ارباب هذا الشأن وكذلك الرحمان جل جلاله لم يحتل معنى سوى الرحمن يا ويحه بعماه لو وجد اسم انا محتملا لخمس معاني - 00:11:23

لقضى بان الافضل معنى اللون نعم بمعنى انصح لقضى بان اللفظ امان الله الا التلاوة عندنا بلسانه فلذاك قال ائمة الاسلام في معنى او ما قد ساءكم بياني ولقد احلناكم على كتب اللوم هي عندنا والله بالكيان - 00:11:59

هذا الفصل اذا كان مالك رحمه الله فيه تلبيس اهل التعطيل في مسألة الاستواء قالوا اذا قال المجسم ربنا حقا على العرش استوى بلسانه من هو المجسم هو الذي يثبت العلو حقيقة - 00:12:35

بل هو الذي يثبت الاستواء على العرش حقيقة ولهذا يسمون اهل السنة يسمونهم المجسمة اذا قال ربنا حقا على العرش استوى بلساني فسלוه كم للعرش معنى هذا واحد واستوى ايضا له - 00:12:52

وعلى والرحمن هذه اربعة اشياء الرحمن على العرش استوى اسألوه كم للعرش من معنى اسألوه كم الاستواء من معنى اسألوه كم لي على من معنى والغرض من هذا السؤال انه اذا ثبتت المعاني - 00:13:14

صار اللفظ محتملا واللفظ المحتمل نعم يسقط الاستدلال به والقاعدة المشهورة اذا وجد الاحتمال بطل الاستدلال اذا وجد احتمال بطل الاستدلال فاسألوه اسألوه كم للعرش من معنى اه كم للعرش معنى واستوى ايضا له في الوضع خمس معاني - 00:13:40

وعلى فكم معنى لها ايضا لدى عمر وهو سيبيويه فذاك امام هذا الشأن على لها معاني بس سوى لها معاني العرش له معاني فاسألوه اي المعاني يراد بين لنا تلك المعاني والذي منها اريد - [00:14:11](#)

بواضح التبيان يقول بين لنا هذا تحدي وليس استفهاما واستخبارا لكن يريدون ان يتحدوا هدف يقول ابن القيم فاسمع فذاك معطل هذي الجعاجع ما الذي فيها من الهذيان الاصوات الغير معلومة - [00:14:34](#)

ما الذي فيها من الهذيان؟ الهذيان كلام الرجل المخرف الذي ليس له ضابط ولا معنى قل للمجعجع ويح كعقل مل اعقل ذا الذي قد قلته ان كنت ذاع الثاني وهذا تهكم به - [00:15:00](#)

يعني انك ان كانك صادق وتعرف اعقل ما تقول نعم العرش عرش الرب جل جلاله واللام للمعهود في الازهان - [00:15:20](#)